mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

معالم التضحية في سبيل الله - 61/21/5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وانقضى الموسم العظيم - 00:00:24

حج بيت الله الحرام ولا يمكن لمسلم ان يعيش الحجة الا ومعه ذكريات ابراهيم الخليل عليه السلام ذلك الرجل الذي كان بامة ان ابراهيم كان امة هو واحد لكن قيمته بامة - 00:00:50

ويؤتم به ايضا واذ ابتلى ابراهيما ربه بكلمات فاتمهن ابتلاه بالختان على كبر فاختتن ابتلاه بسنن الفطرة خمس في الرأس وخمس في الجسد فأتمهن ابتلاه بدعوة قومه وتحطيم الاصنام فحطمها - 00:01:27

ابتلاه بجدالهم بالحجة فاقامها عليهم في مناظرة الكواكب المشهورة وكذلك في مناظرة النمرود الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب - 00:02:00

ابتلاه بأبيه الكافر فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ابتلاه بالثبات امامهم. وقد ارادوا حرقه بالنار فلم يتراجع رغم انهم قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:02:27

ابتلاه بالهجرة من موطنه بالعراق الى الشام فهاجرا وترك الوطن والاهل ابتلاه بعقم فصبر ولكنه يرجو رحمة الله ما يأس من رزق قم بولد فبشروه اي الملائكة بعدما قام باكرام الضيف على عادته المعروفة - 00:03:04

فاكرمه الله دهشت زوجته االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا لكن رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ولما جاء الولد وفرحة الولد والولد صغير رضيع ابتلى بان يذهب به الى ارض قفر موحشة ليس بها انيس - 00:03:45

ولا زرع ليتركه وامه هناك. ويولي ظهره منصرفا فتلحقه هاجر فتقول يا ابراهيم الى من تتركنا فلا فقالت االله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. فلما ابتعد عنهم - 00:04:23

وغابوا عن ناظريه فرفع يديه فقال يدعو ربه بي هذا الحال الشديد اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:04:55

انهم في وحشة انه في وحدة ليس حولهم احد فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فهوت اليهم جرهم ومن شاء الله من العرب جاؤوا اليها بعد ذلك واستأذنوها بالنزول عندها. فصار لاهله انيس - 00:05:33

ارزقهم من الثمرات فنبع الماء بضربة جبريل تحت قدمي اسماعيل وكانت زمزم طعاما وشرابا قال ابراهيم افئدة من الناس قال ابن عباس لو ما قال من من للتبعيض لو قال افئدة الناس - 00:06:05

لجاءت العرب والروم والبربر وفارس واليهود والنصارى وجاء اهل الارض كلهم. لكن قال اجعل افئدة من الناس ادعية ابراهيم عجيبة وهو الذي ابتلاه ربه بذبح ولده في رؤية منامية ورؤيا الانبياء حق - 00:06:40

متى لما بلغ معه السعي وشب واطاق وصار يعين اباه الكبير في السن قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر هذه نتيجة التربية الجيدة - 00:07:19

ستجدني ان شاء الله من الصابرين. بدون اغترار. ان شاء الله فلما اسلما اضجع الولد للذبح وتله للجبين لئلا يرى اثار الالم فربما يتردد

في التنفيذ اسلم اسلم الاب ابنه واسلم الابن نفسه - 00:07:44
فلما اسلما اسلم الاب ابنه واسلم الابن نفسه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت رؤيا نعيش في الحج ذكريات ابراهيم عليه السلام لما فدى الله ولده بذبح عظيم وكبش وصار لنا - 00:08:16
حكما شرعيا وسنة نبوية بهذه الاضحية وهذا الهدي وتركنا عليه في الاخرين ثناء اشادة اقتباس باقتداء سيرة عطرة وتركنا عليه في الاخرين لانه قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين. وها نحن نثني عليه - 00:08:49
ويثني عليه المسلمون في العالم على مر الاجيال والعصور بل حتى غير المسلمين ابتلاه الله باقامة البيت فاقامه وكان حريصا على معرفة المكان الذي يريده الله ولذلك كان من دعائه وارنا مناسكنا - 00:09:24
اذا ما اريتنا مناسكنا كيف نعرفها اذا ما اريتنا المشاعر اين نقف اذا ما عرفتنا الاحكام كيف نعبدك؟ بهوانا فنضل ونبتدع وارنا مناسكنا فانزل الله جبريل فاراه المشاعر واحدة واحدة - 00:09:58
هنا عرفة هنا الوقوف هنا مزدلفة هنا مكان البيت. وهنا الجمار ترمى وهنا وهنا درس عظيم في تعلم الاحكام الشرعية قبل العمل. وارنا مناسكنا ما كان ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:10:21
يريد ان يأتي رزق لمشرك يستعين به على الشرك والكفر فقال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:10:41
لكن الله له حكمة ويريد امورا قال ومن كفر اي سارزقه ايضا لكن امتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار فابراهيم الخليل دعا بان يرزق الله اهل الحرم فقط من امن منهم بالله واليوم الاخر. والله قال ومن كفر - 00:11:03
لكن بعد ذلك سيكون العذاب شديدا نحن نعيش مع ابراهيم الخليل عليه السلام الذكريات العطرة بهذه المشاعر وماذا يجب حيالها طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. والاية الاخرى للطائفين والقائمين والركع السجود. بدأ بالطائفين تكريما لهم لقد جاءوا من بعيد - 00:11:38
ثم العاكفين الذين حبسوا انفسهم في هذا البيت وعلى هذا البيت يعبدون الله جاوروا الحرم ثم عموم المصلين. الركع السجود حتى من غير القادمين من خارج وحتى من غير المجاورين العاكفين والمعتكفين - 00:12:19
الركع السجود جميعا وهم اعم واكثر فبدأ بالطائفين ثم العاكفين ثم الركع السجود طهر بيتي من القاذورات الحسية والمعنوية الارجاس والانجاس من هذه الخبائث والشرك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:12:43
لماذا؟ على اسم الله وتوحيده لا تشرك بي شيئا لا تشرك توحيد لقد كانت معاونة الابن اباه مثالا عظيما للتعاون على البر والتقوى. فهذا الشاب القوي يأتي حجارة وينقلها وهذا الاب يقف على الحجر وهو مقام ابراهيم بعد ذلك لكي يبنيه وهو - 00:13:16
يدور حول البيت يعمل ويكون مع العمل ربنا تقبل منا اذا ما تقبلت ضاع العمل هباء منثورا تقبل منا انك انت السميع العليم عشنا مع الخليل وهو يستجيب لامر الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا - 00:13:46
من كل فج عميق على ارجلهم رجالا. يمشون من بعيد وعلى كل ضامر على الدواب والرواحل من كل فج عميق الا ترون يا عباد الله كيف استجاب دعاء عبده الخليل فجاءوا من كل فج عميق ولا - 00:14:15
ما زالوا يأتون وكل سنة حتى صاروا بالملايين ولا زالت دعوة الخليل تستجاب وتزيد الاستجابة وتزداد الاعداد انه نبي عظيم اتم لله فاتم الله له وانظروا الى استجابة دعائه. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. يريد حفيده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:36
صلى الله عليه وسلم الحفيد البار الاتقى والاعلم والاخشى والافضل لكن لا يوجد في الدنيا افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم من البشر وبعده مباشرة جده هذا بعد كم سنة استجيبت دعوة الخليل - 00:15:12
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاف السنين. معنى ذلك ان الاجابة تأتي ولو بعد حين فالدرس ادعو ولا تستعجلوا يا عباد الله فالله له حكمة في الاجابة اللهم اجعلنا من المقتفين لاثر الخليل. ومحمد عليه الصلاة والسلام - 00:15:37

اللهم اجعلنا من التابعين لهما يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تجعلنا ممن استجابوا لشرعك واتبعوا سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وقاموا بواجباتك يا ارحم الراحمين اقول ولهذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:16:06
الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله حقا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله. خاتم النبيين والمرسلين - 00:16:34
وامام الناس يوم الدين والشافعي المشفع يوم يقوم الناس لرب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ذريته الطيبين واله وازواجه وخلفائه الميامين واصحابه يعين لهم باحسان الى يوم الدين. عباد الله لان مضى ذلك الموسم فان العمل الصالح مستمر - 00:16:55
ولنتأمل الاستغفار بعد العمل. لانه لابد من تقصير حتى لا نصاب بالعجب استغفروا الله. والاعمال الصالحة تترى والحمد لله. وهي كثيرة والمجال مفتوح وما دام فيك نفس يا مسلم وعندك عمر متسع في العمر يا عبد الله اقبل اقبل - 00:17:20
اقبل مجال الخير عظيم تريد ان تستظل بظل العرش يوم يجتمع على الناس ثلاثة اسباب للحر دنو الشمس تقليد جهنم الزحام ليس لكل انسان الا موضع قدميه هذه السبعة المعروفة - 00:17:48
ومن انظر مسلما في دين اظله الله في في ظل العرش تريد حفظ الله وحراسته وكلاءته ورعايته من صلى الصبح فهو في ذمة الله تريد الشفاعة شفاعة نبيك عليه الصلاة والسلام اذا لا تنسى بعد كل اذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا - 00:18:10
صلى الله عليه وسلم. الوسيلة والفضيلة وابعثهم المقام المحمود الذي وعدته هذه حلت له شفاعتي تريد ان تشرب من الحوض من حوضه ابقى على السنة والتوحيد لا تغير ولا تبدل ولا تقع في بدعة لان هناك اناس يستثنون - 00:18:41
يؤخذون جانبا فيقول يا رب امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيقول سحقا سحقا فاذا اردت ان ترد حوضه وتشرب منه عرضه مربع يصب فيه ميزابان من الكوثر من نهره الذي في الجنة - 00:19:03
احلى بياضا من العسل احلى من العسل واشد بياضا من اللبن. اذا اردت يا مسلم طول العمر وساعات الرزق صل رحمك من احب ان ينسى فله في اثره ويوسع له في رزقه فليصل رحمه - 00:19:31
تريد بيتا في الجنة ابني لله مسجدا. ما عندك مال؟ حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة السنن الرواتب يبنى لك بيت في الجنة. تريد اشجار في الجنة غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا - 00:19:55
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يوجد في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب تريد رد النار عن وجهك يوم القيامة رد الغيبة عن اخيك المسلم - 00:20:14
في اي مجلس من رد عن عرض رب عن اخيه يعني الغيبة رد الله عن وجهه النار يوم القيامة تريد ان تخير من الحور العين اكظم غيظك من كظم غيظه وهو قادر على ان ينفذه - 00:20:32
خيره الله يوم القيامة من الحور العين تريد يا مسلم تريد حجابا من النار احسن الى بناتك اذا كان عندك بنات من كان له ثلاث بنات فاطعمهن وكساهن من جدته يعني مما اعطاه الله - 00:20:50
وعلمهن وادبهن كن له حجابا من النار البنات نوع من الابتلاء ولذلك كان الاجر فيه عظيما تريد يا مسلم محبة الله من احب الانصار احبه الله تريد زيادة الحسنات الخمس صلوات حافظ عليها خمس باجر خمسين - 00:21:23
تريد اجور مثل الجبال من صلى على جنازة فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط. والقيراط مثل جبل احد الله يضاعف من قتل وزغا من اجل ابينا ابراهيم فله مائة حسنة من اول ضربة - 00:21:50
من اجل ابراهيم لانه كان ينفخ النار على ابراهيم تريد يا مسلم يا عبد الله رفعة المنزلة من تواضع لله رفعه تريد يا مسلم يا عبد الله ان يدعو لك ملك - 00:22:13
ادع لاخيك بظهر الغيب تريد عتق رقة رقبة وما في رقاب في العالم من طاف بالبيت اسبوعا يعني سبعة اشواط. فاحصاه كان كعتق

رقبة واذا كنت تريد عتق الرقبة وانت هنا من غير ما تروح مكة - 00:22:32
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات عتق رقبة والله ربنا كريم لكن نحن نحتاج ان نعمل - 00:22:53
يا باغي الخير اقبل ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعائنا ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم اعفنا واعف عنا واعتق رقابنا من النار يا غفار. اللهم ارزقنا من لدنك رزقا حسنا. اقض ديوننا واستر - 00:23:16
واستر عوراتنا وامن روعاتنا احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك كان يغتال من تحتنا اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك - 00:23:39
فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اصلح نياتنا وذرياتنا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. يا مفرج الكروب - 00:23:59
فرج عن اخواننا المستضعفين. اللهم اطعمهم من جوع وامنهم من خوف احملهم واحفظهم وانصرهم. يا رب العالمين انك نعم ونعم النصير امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور واجعل بلدنا هذا - 00:24:19
امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اجعلها عاملة بامرك عامرة بذكرك. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولوالدينا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - 00:24:40
الحمد لله رب العالمين - 00:25:00